السلم والسلام وتطبيقاتها فى ضوء السيرة النبوية

Peace and its practices in light of the biography of Holy Prophet Muhammad ﷺ

د.سميع الله الزبيرى*

ABSTRACT

There is no doubt that Islam is a religion of peace which ensures peace regionally and globally in the light of its teachings. It is not only a religion of worship, but it is a religion includes ethics and caring for others and takes care of the rights of individuals as well as society. The life of Prophet Muhammad, ﷺ is the best role model in creating world peace atmosphere as He had ordered his followers and believers to realize peace in their societies. Islam guarantees peace even in war situation as it provides full protection and refuge to all those innocents who do not participate in the war. It is not unknown now that the contemporary world is witnessing events that souls hate and hearts alienate which caused racisms and populism and that their effects threatened communities and destroy firm foundations of peace.

So in this contemporary perspective, the importance of research and writing about world peace increases subject to all of the studies levels, whether in universities or conferences especially in light of the biography of Holy Prophet Muhammad ﷺ. In this research, I will focus on the following points: Peace and its practical examples in of Holy Prophet Muhammad ﷺ. Explanation about the concept of peace and its practice in life of Holy Prophet Muhammad ﷺ.

Clarifying the most prominent contemporary security challenges in the light of the Prophet's biography. Discussion on common misconceptions about Global peace matter and their correction in the sacred Biography of the Prophet Muhammad ﷺ.

***Keywords*:** *Global Peace, Muhammad, Biography, ethics,* practical examples

* محاضر كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية،جامعة العلامة إقبال المفتوحة،اسلام آباد

الحمد لله كما يحب ويرضى، والصلاة والسلام على نبيه المجتبى ، وعلى آله الطيبين والطاهرين ، وأصحابه الغر الميامين،أما بعد:

فإنّ الإسلام دين السلام يضمن السلام إقليمياً وعالمياً فى ضوء تعليمه ومقاصده، وهو ليس دين العبادة فحسب وإنما هو دين يشمل الأخلاق ورعاية الآخرين والاعتناء بحقوق الأفراد والمجتمع وكما أن حياة نبينا محمد ﷺ وسيرته خير قدوة فى تحقيق السلم والسلام العالمى حيث أنه يأمرا تباعه ومومنيه بتحقيق السلم والسلام عاليما فى ضوء مبادئه وتوجيهاته. حتى فى حالة الحرب يتضمن الإسلام السلموالسلام للأبرياء المعصومين الذين لايشاركون ولايساهمون فى الحرب.فإن الحروب لم تأت بالخير مهما كانت لمقاصد أولغيرها سيما الحروب العالمية الشهيرة.

وليس من المجهول الآن أن العالم المعاصر يشهد أحداثا ما تكرهها النفوس وتنفر منها القلوب حتى عمت العنصرية الشعوبية وطمت وأنّ آثارها تهدد المجتمعات وتهدم بناءات السلام العالى.فلذا فى هذا المنظور المعاصر، تزداد أهمية البحث والكتابة حول موضوع السلام العالمى على جميع مستويات الدراسات سواء كانت في جامعات أو مؤتمرات. وخاصة فى ضوء سيرة نبينا محمد ﷺ لقوله تعالى:لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا(١)

ففى هذا البحث:سوف أركز على النكات التالية:

السلم والسلام فى السيرة النبوية علي صاحبها الصلاة والسلام

توسعة نطاق مفهوم السلم وتطبيقاته فى ضوءالسيرة النبوية.

مناقشة التصوارات الخاطئة الشائعة حول السلام العالمى وتصحيحها فى السيرة النبوية .هذا المقال يبرز الجوانب المهمة المضيئة لحقيق السلام العالمى فى ضوء السيرة النبوية المطهرةعلي صاحبها الصلاة والسلام.

نعيش اليوم في الزمن الذي فيه غشيت الدنيا سحاب الخوف والإرهاب من كل الجوانب وغطت دياجير ظلمة الحروب وجها مشرقا للأمن والسلام وانقسم العالم إلي سلم وإرهابي أصبح البشر حيرانا في العصر الراهن وهب أن يبحث عن مقومات السلم والسلام في العالم فلم يجد في الكون كله إلا متعصبا أو متعسفا أو موئيدا لفكرة أوناصرا لمذهب.

وإذا كان الأمر كذلك كانت السيرة المحمدية شفاء كاملا لهذه الحيرة والدهشة والظلام البلسم الشافي لإندمال جروح البشرية قاطبة بإذن الله ولإثبات هذه الدعوة سوف أقوم ببيان مشاهد السلم والسلام ومواقفه مقتطفا من ورود السيرة العطرة المباركة.فلبيان هذاالجانب الشريف من قبسات سيرة نبينا ﷺ قمت بالكتابة والبحث فهذا يشتمل المقال علي المقدمةومبحثين وخاتمة

المبحث الأول: مفهوم السلم والسلام في القرآن والسيرة النبوية

المبحث الثانى: المواقف العملية عنالسلم والسلام في السيرة النبوية

الخاتمة: وتشتمل على أبرز النتائج

المبحث الأول: مفهوم السلم والسلام في القرآن والسيرةالنبوية

السلام في اللغة

السلام في اللغة هو:الصحة والعافية ، قال ابن فارس السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية ؛ ويكون فيه ما يشذّ ، والشاذّ عنه قليل.

فالسلامة :أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى. قال أهل العلم:الله جل ثناؤه هو السلام ، لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء.قال الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ ﴾[٢] فالسلام الله، قال الله تعالى﴿ قَالُوا سَلَاماً﴾ [٣] أي سداداً من القول وقصداً لا لغو فيه وقوله عزوجل :﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[٤]

بعض مدلولات السلام في القرآن

وردت كلمة السلام في القرآن الكريم بصيغ مختلفة في أربعين ومائة موضع نذكر بعض مدلولاتها ومعانيها.

اسم الله السلام

إذاكان دين الإسلام دين السلام والأمن كان من المعلوم أن الله تعالي هوالذي أنزله بسلام وأمربالسلام وأن السلام اسم من أسماءالله الحسني حيث قال الله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ ﴾(٥)

ترك القتال وقبول المهادنة

ولما نتدبر القرآن بهذا الصدد نجد الآيات المتعلقة بأحكام السلم والسلام وأحوال الحرب والمهادنة وهي ترشدنا إلي المفاهيم الإسلامية التي تشفي صدورالعالمين عن حالتي الأمن والحرب وهي تبين للناس سبل دفع الإبهام حول مألة الأمن والسلام فقوله تعالى:﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾(٦)

نري تفسير هذه الآية مبينة في التفسيرلإبن كثير في ضوء السيرة النبوية:

"يقول تعالى إذا خفت من قوم خيانة فانبذ إليهم عهدهم على سواء فإن استمروا على حربك ومنابذتك فقاتلهم " وإن جنحوا " أي مالوا " للسلم " أي المسالمة والمصالحة والمهادنة " فاجنح لها " أي فمل إليها واقبل منهم ذلك ولهذا لما طلب المشركون عام الحديبية الصلح ووضع الحرب بينهم وبين رسول الله ﷺ تسع سنين أجابهم إلى ذلك مع ما اشترطوا من الشروط الأخر" (٧)

وكما فسر الإمام الطبري هذه الآية بأسلوبه:

"وإن مالوا إلى مسالمتك ومتاركتك الحربَو إما بالدخول في الإسلام و وإما بإعطاء الجزيةو وإما بموادعة ونحو ذلك من أسباب السلم والصلح, (فاجنح لها)،

يقول: فمل إليهاو وابذل لهم ما مالوا إليه من ذلك وسألوكه"[٨].

لاحظتم التفسير المبين للأحكام المتعلقة بالسلم والمسالمة وتحقيق السلام أنه كان من حب دين الإسلام ونبي الإسلام للسلام خضم المعارك وخلال المفاوضات المحققة للسلم والسلام حبا شديدا حتي صارت هذه أحكام السلم والسلام آيات قرآنية تتلي آناءالليل وأطراف النهار. وكما أننا نعرف أن الله بعث خاتم النبيين رحمة للعالمين كما قال تعالى :﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [٩]

وإقامةُ الأمن غرضُه، وغايته إدخال الناس إلى دار السلام في الآخرة.

عموم الدعوة الإلهية إلي السلام

وكذلك من المعلوم عند المسلمين وغيرهم أن القرآن الكريم دعوته هي الدعوة إلي السلام دون العنف والتشددكما جاء في محكم تنزيله قوله تعالى:﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[١٠]

قال قتادة في تفسير هذه الآية :

"السلام هو الله، وداره الجنة. وقيل: السلام بمعنى السلامة ، سميت الجنة دار السلام لأن من دخلها سلم من الآفات وقيل: المراد بالسلام التحية سميت الجنة دار السلام ، لأن أهلها يحيي بعضهم بعضا بالسلام والملائكة تسلم عليه: قال الله تعالى: ﴿ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ. سَلامٌ عَلَيْكُم ﴾.[١١]

فتبين لنا أن الدعوة القرآنية إلي دار السلام هي في الحقيقة الدعوة إلي السلم والسلام والعافية والأمن فالله سلام والدعوة إليه سلام وداره دارالسلم وكذلك نبيه عليه الصلاة والسلام نبي السلم والسلام.

اختارالنبي ﷺ كلمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصيغة لإلقاء السلام ورد السلام علي المسلمين.

وهذا يدل دلاة أوضح من النهار أن السيرة النبوية هي تشمل السلام وهو مما بعث به الخاتم ﷺ من الأخلاق العالية كما قال ﷺ إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ حُسْنَ الأَخْلاَقِ(١٢)

المبحث الثاني :

المواقف العملية عن السلم والسلام من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام

تضمن السيرة النبوية عدم الاعتداء للآخرين وسلامة المجتمع و التعايش بالصورة الإنسانية الكاملة ولبيان هذه الحقيقة نعرض بعض المواقف العملية من سيرة البشير النذير عليه الصلاة والسلام.

حب النبي ﷺ لليسروالسلام

كانت حياته ﷺ مملوءة باليسر والسلام للآخرين والشواهد لهذهالموقف مما لا تحصي ولا تعد,منها ماورد في حديث أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت:

" مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ عز وجل فَيَنْتَقِمُ لِلَّهِ بِهَا. (١٣)

قال القاضي: ويحتمل أن يكون تخييره ﷺ هنا من الله تعالى (١٤)

فكما قال العلامة ابن كثير رحمه الله :هو مع ذلك خاتم النبيين، فلا رسول بعده ولا نبي ﷺ ، فكان فيه من الحياء والكرم والشجاعة والحلم والصفح والرحمة وسائر الأخلاق الكاملة ما لا يُحد ولا يُمكن وصفه(١٥).

لاحظتم حب النبي ﷺ لليسر والسلام.وقول القاضي في شرح النووي أن اليسر هذا محتمل أن يكون من الله تعالي, إذن كيف يمكن أن يأمر هذا الرسول الكريم ﷺ بالجور أو ما يضر البشرية ولوقلامة ظفر كلا وحاشالله.

مبدأ السلم والسلام عند المحاجة ودعوة أهل الكتاب وغيرهم

وكذلك ضمان السلام ليس مقتصرا علي المسلمين فقط وإنما يتعدي إلي غيرهم.وقد بين الله تعلي آداب وقواعد دعوة غيرالمسلمين إلي دين السلام الحمة ما جاء في القرآن قول الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾(١٦)

قال ابن جرير:

أي من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال، فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب، كما قال: ﴿ وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾(١٧)

رأيتم هذه المسؤولية الدعوية كيف وردت في سياق الحكمة والرفق وحتي حين المناظرة والجدال.

وهناك شاهد آخر حيث أمر تعالى بلين الجانب، كما أمر موسى وهارون، حين بعثهما إلى فرعون فقال:﴿ فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (١٨)

قال**الحسين بن مسعود البغوي** :"أعرض عن أذاهم .رأيتم المفسرين حملوا مفهوم الآية علي ترك أذي الكفار وأهل الكتاب من أجل التحقق من السلم والسلام.

موقفه ﷺ السلمى يوم الحديبية

ومن أبرز المواقف السلمية في السيرة النبوية هو موقفيوم الحديبية

حيث جرت أصبر المفاوضات بين المسلمين وبين كفار قريش وقد سجل التأريخ تلك اللحظات الخالدة العطرة من سيرة نبي الرحمة.

قال الله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾(١٩)

فسر الطبري رحمه الله الآية قائلا:

"يقول تعالى ذكره فأنزل الله الصبر والطمأنينة والوقار على رسوله وعلى المؤمنين, إذ حمى الذين كفروا حمية الجاهلية، ومنعوهم من الطواف بالبيت"(٢٠)

وقصة الصلح بطولها موجودة في كتب السيرة.وانظر موافقة النبي ﷺ شروط الصلح لما جاء سهيل بن عمرو –وكما ذكر صاحب السيرة الحلبية –لعقد الصلح:

"فلما رآه النبي ﷺ قال : قد سهل لكم أمركم ، أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل وفي رواية الإمام البخاري رحمه الله:

عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ " أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ سُهَيْلٌ : أَمَّا بِاسْمِ اللَّهِ ، فَمَا نَدْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَكِنْ اكْتُبْ مَا نَعْرِفُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ : اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالُوا : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَاتَّبَعْنَاكَ ، وَلَكِنْ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَكْتُبُ هَذَا ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا " (٢١)

وكذلك لما قال سهيل لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ولكن أكتب اسمك واسم ابيك ماذا قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه أكتب يا علي هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله (٢٢)

تجنب ﷺ الحرب يوم الحديبية من كل ناحية حتي قال:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا (٢٣)

والمقصود بالصلح هنا هو الاتِفاق على السلمِ بين الطَائفتين المتحاربين حيث وصف القرأن الكريم هذا الصلح بالفتح.

لاحظت حبه ﷺ وحرصه الشديد للسلم والسلام في موقف حرج خطر و الجدال والحرب

ومن دروس صلح الحديبية

كما قال دعلي جمعة مبينا الدروس المستفادةمن معاهدة صلح الحديبية:

" نتغاضى عن صغائر الأمور وما يتبع ذلك من محاولات لإثارة الفتنة وإشاعة البلبلة في المجتمعات الآمنة،خاصة في أوقات ضعف الأمة وكثرة المتربصين بها" (٢٤)

ثم هناك آداب الحرب في الإسلام لا يخوض المقاتل المسلم خضم المعارك إلا وهو يعرف بهذه الآداب ، منها:

عدم الفساد والدمار ووجوب مراعاةأحوال الظروف والضعفاء

حيث قال ﷺ من ألقى السِلاح فهو آمِن،ومَن أغلق بابَه فهو آمن (٢٥)

وقال ﷺ ألاَ لا تقتُلوا ذرّيَّة؛ كُلُّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ (٢٦)

وعَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " لا تَقْتُلُوا أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ(٢٧)

وقال الإمام الأوْزاعي شارحا لهذاالحديث: "لا يقتل الحُرَّاث والزُّراع، وَلَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَلَا الْمَجْنُونُ ، وَلَا الرَّاهِبُ ، وَلَا امْرَأَةً.

النهي عن التدمير والتخريب

رعاية لحفظ السلم والسلام نهي النبي عن التدمير والتخريب رعاية لحفظ السلم والسلام نهي النبي ﷺ في مدن الكفار خلال المعارك فقد ورد في الصحيح **عن بُرَيْدَة بن الحصيب** رضي الله عنه **قالَ:" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ**

أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا"(٢٨)

خليفة رسول الله يمضي وصيته ﷺ

نقرأ في التاريخ وصيَّة أبي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله ﷺ ليزيد بن أبي سفيان لما بعثه إلى الشَّام، ومنها:

"وإنَّكم ستجِدون أقوامًا قد حبسوا أنفُسَهم في هذه الصَّوامع، فاتْركوهم وما حَبسوا له أنفُسَهم، ولا تقْتلوا كبيرًا هرمًا ولا امرأة ولا وليدًا، ولا تخربوا عمرانًا، ولا تقْطعوا شجرة إلاَّ لنفع، ولا تَعقِرُنَّ بهيمة إلاَّ لنفع، ولا تَحرِقُنَّ نخلاً ولا تُغرِقُنَّه، ولا تغدرْ، ولا تمثِّل، ولا تجبنْ، ولا تغلُل"(٢٩)

المساواة بين المسلمين وغير المسلمين في القضاء

نهي النبي في الحرب عن التعرض للمعاهدين, فورد في الصحيح:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا (٣٠)

وجاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا ، لا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا ، وَلا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي ، وَمَنْ خَرَجَ تَحْتَ رَايَةٍ رُعْمَيَّةٍ ، لِيُقَاتِلَ لِعَصَبِيَّةٍ أَوْ يَغْضَبُ لِعَصَبِيَّةٍ أَوْ يَنْتَصِرَ لِعَصَبِيَّةٍ ، فَقُتِلَ فَقِتْلَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ " (٣١)

بهذه الشوهد من القرآن والسيرة تبين لنا أن السلام هو الميزة البارزة المحببة منميزات السيرةالنبوية التي شملت الإنسانية قاطبة مصداقا لقول الله تعالي:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ(٣٢) .

نتائج البحث

الحمدلله الذى سهل علي جمع هذه المادة العلمية مستفيضا من السيرة النبوية، وهاهي بعض النتائج التي قد ظهر لي من خلاله.

- إن السيرة النبويةمملوئة بالأخلاق العالية وحب السلم والسلام يجد قارئها منها دروس الهدي والسداد فمن هذه الدروس:
- لا إِكْراه فِي الدين
- الدعوة إلي الدين مقرونة بالموعظة الحسنة.
- سنة العفو والصفح، والحلم والرحمة هي قمة مكارم الأخلاق
- الحث علي عدم التعرض للضرب أو السجن مستعجلا
- إقتران الأخلاق بالعمل
- السلم وحب السلام من أبرز صفات النبي ﷺ
- وقوله ﷺ أن تطعم الطعام وتقرأ السلام ، على من عرفت ومن لم تعرف دليل علي جهوده وحبه للسلم والسلام للإنس أجمعين.
- إيثار الانسحاب عند الحاجة وعدم الخوض في الحرب دون الضرورة و مما لابدمنها.

الهوامش والإحالات

١) سورة الأحزاب:٢١

٢) سورة يونس:٢٥

٣) سورة الفرقان:٦٣

٤) سورة القدر:٥

٥) سورة الحشر:٥

٦) سورة الأنفال:٦١

٧) تفسير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة ١٤٢٠ تفسير قوله تعالي:وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا سورة الأنفال:٦١

٨) جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ تفسير قوله تعالى:وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا سورة الأنفال:٦١

٩) سورة الأنبياء:١٠٧

١٠) سورة يونس:٢٥

١١) سورة الرعد:٢٣

١٢) السلسلة الصحيحة لمحمد ناصرالدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض- ١ / ٧٥

١٣) صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري كتاب الفضائل -باب مباعدة النبي ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهل هو انتقام هل له عند انتهاك حرماته-رقم الحديث ٢٣٢٧ المحقق : نظربن محمد الفاريابي أبوقتيبة- الناشر : دارطيبة سنة النشر، :١٤٢٧ - ٢٠٠٦

١٤) شرح النووي على مسلم يحيي بن شرف أبو زكريا النووي دار الخير سنة النشر: ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م

١٥) شمائل الرسول ﷺ ودلائل نبوته لإبن كثير، عمادالدين ابوالفداء اسماعيل بن عمربن كثير بن ضوء القرشى البصرى الدمشقى ،ط-دار بن خلدون ، القاهرة ١٩٦٧ م، ص:٦٢

١٦) النحل آية ،١٢٥

١٧) سورة العنكبوت ، ٤٦

١٨) سورة طه ، ٤٤

١٩) سورة الفتح ،٢٦

٢٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن،سورة الفتح،جلد ٦ ،ص،٧٠

٢١) صحيح مسلم ، كِتَاب الْجِهَاد وَالسِّيَرِ ، بَاب صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ المحقق، نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، الناشر: دار طيبة، سنة النشر، ١٤٢٧ ، ٦،٢٠،٥،

٢٢) السيرة الحلبية وهو الكتاب المسمى إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون لعلي بن برهان الدين الحلبي ص،٢،٧٧٩

٢٣) أخرجه البخاري في الشروط، باب الشرط في الجهاد (جلد١ص١٨٧، ١٩٢)

٢٤) منبر العالم، صلح الحديبية وفقه النظر إلى المآلات http://www.akhbarelyoum.dz

٢٥) صحيح مسلم، كِتَاب الْجِهَاد وَالسِّيَرِ،بَاب فَتْحِ مَكَّةَ، شرح النووي على مسلم يحيي بن شرف أبوزكريا النووي ط ،دار الخيرسنة النشر، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦،رقم الحديث ،١٧٨٠

٢٦) السلسلة الصحيحة لمحمد ناصر الدين ألباني ، مكتبة المعارف، ١٤١٥، ١٩٩٥ المجلد الأول: رقم الحديث ،٤٠٢

٢٧) شرح معاني الآثار، كتاب السير،باب الشيخ الكبير هل يقتل في دارالحرب أمل أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي أبوجعفر،ت، محمد زهري النجار، محمدسيد جادالحق، يوسف عبدالرحمن ، عالم الكتب، سنة النشر، ١٤١٤ ،١٩٩٤ جلد3، ص٣٢٤،

٢٨) السلسلة الصحيحة للألباني، جلد٧،ص ١٠٦٧

٢٩) أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، دار الكتب العلمية،الطبعة، الأول سنة النشر، ١٤١٥هـ

٣٠) صحيح البخاري، كتاب الديات،،باب إثم من قتل معاهدا بغير جرم،الجزء، ٣ الصفحة: ١١٥٥ رقم الحديث، ٢٩٩٥

٣١) السلسلة الصحيحة لمحمد ناصرالدين الألباني ٢٣٥٦،صحيح النسائي٣٨٣٤

٣٢) سورة الأنبياء،١٠٧

****